حرفا

وقد يكون للتمني وللعرض نحو لو تنزل عندنا فتصيب خيرا وللتعليل و
مصدريا كان ولكن لا ينصب وزعم بعضهم ان الجزم بلو مطرد على لغة
واجازه جماعة في الشعر وجوابه مضارع منفي بلم او ماض مثبت
مقرون باللام غالبا او منفي بما مجرد من اللام غالبا وقد يكون
الماضي المقرون بقد وغريب وجملة اسمية مقرونة باللام او الفاء
وبعضهم حمل هذا على التشبيه بان او على تقدير الجواب اقول وتقول
في فعل بكسر العين حاقيه الخ اقول قوله الحرفان فان فيه يا الا
ميتي حيه [illegible] قال ان علي فعلة يا اولامه واو قلبت ياء
لتطرفها وانكسار ما قبلها بانه لم يوجد في كلام العرب ما عينه ياء
ولامه واو ورد بان [illegible] قوله ويجوز حي
بالادغام لاجتماع المثلين وهذا من الكسرة الخ اقول قوله على
لغة من يميل الالف الى الواو قال صاحب غاية الاماني وانما كتب
بالواو للاشعار بالاصل كهذا [illegible] وقال صاحب الكشاف وانما
وانما كتب بالواو على لفظ المفخم ليس بشيء اذ لم يقرا به احد فكيف يوضع
الرسم باتفاق الصحابة على شيء لا وجود له وتغليظ ورش لامه
ليس للامالة الوقف نحو فخرج الواو بل لان الصاد من الحروف
المستعلية فغلظ اللام لتقارب الصاد كما فخمه في ظلموا وطال
وكذا ما قال الضعفوا بواو وقبل الهمزة على لفظ من فخم الالف
قبل الهمزة فيميلها الى الواو ونظيره علموا وبني اسرائيل ليس بشيء
لما ذكر بل رسمت فيهما وفي نظائرهما لما قال ابو عمرو الداني
صاحب التيسير في المقنع وهو كتاب في علم الرسم من انه اراد الابدال

والتسهيل

اعتراض على الكرماني والقاضي

فرسكت

ينبغي ان قياسي تخفيفها في الوصل بالتسهيل والوقف بالروم كالواو
عليه ثم قال وجه كتب الالف بعدها ما قاله ابو عمرو لما تطرفت الواو
شبهت بواو الجمع في الواو الحقت بها وفيه نظر ثم التفخيم مطلق على ضد
الترقيق وهو التغليظ وعلى ما يقابل الامالة وعلى امالة الالف
نحو فخرج الواو وهو المراد ههنا وقوله والربوا قال الكرماني الربا
مقصور من ربا يربو اذا زاد فيكتب بالالف واجاز الكوفيون كتبه
بالياء بسبب الكسرة في اوله وقد يكتب في المصحف بالواو وقال الفراء
انما كتبوه بالواو لان اهل الحجاز تعلموا الخط من اهل الحيرة ولغتهم
الربو فعلموهم صورة الخط على لغتهم قال ويجوز كتبه بالياء
وزيدت الالف بعد الواو تشبيها بواو الجمع ذكره في الكشاف في
سورة البقرة في موضع قوله تعالى الذين ياكلون الربوا ويحتمل ان يكون
من هذا القبيل كتب الالف بعد الواو في الافعال المضارعة المفردة
مرفوعة كانت او منصوبة في كل القرآن من نحو نتلو ونبلو ويدعوا
ونبلوا وان اتلوا القرآن او يعفوا الذي بيده والحق ان يقال
فمثل ذلك يكتب في المصحف بالواو واقتداء بنقله علما ان كتابة
المصحف منتبة بخط واحد على الاحرف السبعة وهي تنقسم
الى ما يوافق القياس والى ما لا يوافقه بل تتلقى بالقبول
لانها سنة واجبة الاتباع لانه رسم زيد بن ثابت رضي الله عنه
امين رسول الله صلى الله عليه وسلم وكاتب وحيه علم من هذا العلم
ما لم يعلم غيره وما خالفه انما خالفه لحكمة بليغة ومعرفة خفية
وقد حكم مالك رحمه الله بحرمة المخالفة هكذا نقل غير واحد من السلف فيما

التفخيم ضد الترقيق

كتب الالف بعد الواو في الربوا ونحو يدعوا والمضارع

كتابة المصحف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)